النبذة اللطيفة في حديث ابي حنيفة

٩٢٢
ن

النبذة اللطيفة في حديث ابي حنيفة ،لم يعلم المؤلف.
كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤ ق ١٥ س ٢٢×١٥ سم

نسخة حسنة ، خطها رقعة ، بها آثار رطوبة .

١٨٦٧ ١- تراجم القادة الدينين أ- تاريخ النسخ .

النبذة اللطيفة في حديث أبي حنيفة

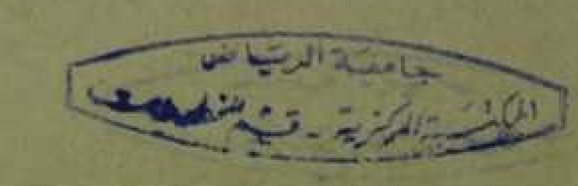
النبذة اللطيفة في حديث ابي حنيفة

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسس بحق المنيفة، وهدد المناكير المبيرة، واذاب القباح
والبغي الفجاج كيف لا بيده الامر يفعل ما يشا، صلاة وسلاما
على من قط ماسا، وعلى آله واصحابه الكرما، اما بعد فقد وقع لهذا
في مناقب ابي حنيفة، وورود حديث في جنابه المنيفة، وهو ابو حنيفة سراج امتي
ونحوه كثيرة، وذلك في انديته فيها صعاليك كما هو محل الوضيعة
ومن تردى لكلامهم في المهالك، وفتح شخص منه كالمكالب
واخذ بمثالب الموضوعة، [illegible]
فالاحاديث المذكورة وان لم تكن درجة الصحيحة المشهورة فلا شك
انه ثابتة ضعيفة، مع الفرض والتسليم وكان من كمل ايمانه لا يشك
في صحته، وها انا اجمع طريق من طعن في الحديث المذكور واذكر
ايضا من طريق غير مطعونة، يليق بذلك بالتحية فالعاقل يهتدي
بالقواعد الفخام، والضال في طريقه مهما ذكرت له الاعلام، ولكون العلم
امانة، وكتمانه في الاخرة ندامة، واقول على على طريق الهداية،
قال في اللآلي المصنوعة حدثنا عن عبد الرحمن بن عوف بن محمد حدثنا
احمد بن ابراهيم بن تركان حدثنا محمد بن الحسين بن علي حدثنا

محمد بن جعفر بن علي التميمي حدثنا مأمون بن احمد السلمي حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري انبانا عبد الله بن معدان الأزدي عن انس مرفوعا يكون في امتي
رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له
ابو حنيفة هو سراج امتي موضوع وضعه مأمون او الجويباري
وذكر الحاكم في المدخل ان مأمونا قيل له الا ترى الى الشافعي ومن تبعه
فقال حدثنا احمد الى آخره فبان بهذا انه الواضع له قال الخطيب
حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي العقيلي حدثنا ابو زيد الحسين بن الحسن
بن علي بن عامر الكندي حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد المروزي
البورقي حدثنا سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر حدثنا بشر بن يحيى
انبانا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
مرفوعا يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج
امتي قال الخطيب وضعه البورقي قال وحدثت عن الحاكم انه قال
وضع البورقي من المناكير عن الثقات ما لا يحصى وافحشها
هذا الحديث فلعنه قال الخطيب هكذا حدث في بلاد خراسان
ثم حدث في العراق فزاد فيه وسيكون في امتي رجل يقال له محمد بن ادريس
فتنته على امتي اضر من فتنة ابليس قال في الميزان كان البورقي



البورقي احد الوضاعين بعد الثلثمائة الخطيب انبانا احمد بن عمر بن روح
النهرواني حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق القطيعي حدثنا ابو احمد
محمد بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل السلمي حدثنا سليمان بن قيس
عن ابي المعلى بن المهاجر عن ابان عن انس مرفوعا سيأتي من بعدي
رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى ابا حنيفة ليحيين دين الله
وسنتي على يديه قال الخطيب باطل موضوع محمد بن يزيد متروك
الحديث وسليمان وشيخه مجهولان وابان يرمى بالكذب قلت
اورده في الميزان في ترجمة محمد بن يزيد وقال انه يسرق الحديث
ويضع والله اعلم ابن عدي حدثنا ابن كرام حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري حدثنا ابو يحيى المعلم عن حميد عن انس مرفوعا يكون في امتي
رجل يقال له النعمان يكنى ابا حنيفة يجدد الله له سنتي على يديه
موضوع آفته الجويباري اه اللآلي والعهدة على ابن الجوزي
ويؤيده في نقد الرجال احمد بن عبد الله بن خالد الهروي الشيباني
الينبالكوسي الجويباري وضع الوف احاديث للكرامية قال السيوطي ايضا
قال الذهبي في الميزان الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه ومن طاماته

عن اسحاق بن نجيح الكذاب عن هشام بن حسان عن رجاله حضور مجلس
عالم خير من حضور الف جنازة الحديث والضيا قال السخ قال ابن عدي
كان يضع الاحاديث لابن كرام على ما يريد وكان ابن كرام يضعها
في كتبه عنه وليسميه احمد بن عبد الله الشيباني وقال ابن حبان الجويباري
دجال من الدجالة روى عن الائمة الوف احاديث ما حدثوا بشيء
منها وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ذكر البيهقي ان الجويباري
روى عنه محمد بن عبد الله الفلسطيني عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال عبد الله بن سلام نحو الف مسالة
والفلسطيني لا يعرف وجويبر متروك قال البيهقي انا الجويباري
فاني اعرفه حق المعرفة بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد وضع عليه اكثر من الف حديث وسمعت الحاكم يقول اختلف الناس
في سماع الحسن من ابي هريرة رضي الله عنه فحكى لنا انه ذكر ذلك بين يدي
الجويباري فروى حديثا بسنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال سمع الحسن من ابي هريرة وقال ابو سعيد النقاش لا اعرف احدا اكثر
وضعا منه وقال ابن حبان في ترجمة اسحاق يضع عليهم ما لم يضع
الفيا سمع سفيان بن عيينة وسلمة بن سلام ووهب بن وهب والفضل

بن

بن جوك واسحاق بن نجيح وبشر بن المسرة وغيرهم روى عنه مامون بن احمد السلمي
واحمد بن محمد بن علي الهروي واسحاق بن الجعد والليث بن محمد في الاعيان
والمبتدا والعلم والصلوة والصيام والادب، انتهى كلام النقد
وهذا طريق الخطيب واشباهه والكلام في رجاله صحيح ولكن للحديث
طرق غير هذا فلا تتمسك ذيل الغريق فتغرق، اياك والتفتيش ثم
التفتيش، قال الامام الغزنوي في مقدمته له في الفقه وترجمته
معلوم عند اربابه وهو من مثل مقبوله حيث قال وروى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا اسمه
النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي هو سراج امتي
وقال شارحه روى عن الامام زاهد محمد بن اسحاق السراجي انا الامام ابو حفص
عمر بن احمد الكربيسي بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج
امتي يوم القيمة وروى بن طريق اخرى عن الشيخ ابي زيد الحسين
بن حسن قال انا محمد بن سعيد المروزي بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه انه قال سيجيء في امتي رجل اسمه نعمان بن ثابت

وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي يحيي الله دينه على يديه ومن طريق اخرى عن الامام
برهان الدين ابي الحسن علي بن الحسين الغزنوي بسنده الى ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا وفي حديث النضري يكون
في امتي رجل اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امتي هو سراج امتي
فهذا الحديث روي لطرق مختلفة ورواة مختلفة ومتون مختلفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يدل ان له اصلا صحيحا وان كان بعض
المحدثين ينكرونه وبعضهم يدعون وضعه حتى ابن الجوزي في الموضوعات
قال الخطيب هذا الحديث موضوع وربما يكون هذا من باب التعصب
وقال في المتن المذكور انفا وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت
ويكنى ابا حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه قال الشارح
روي عن الامام الزاهد محمد بن الحاج الراجي الخوارزمي عن الامام عمر بن
احمد الكرابيسي بسنده الى ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى بابي حنيفة يحيي دين الله
وسنتي ومن طريق اخرى عن الشيخ ابي المعالي الفضل
بن سهل بن بشر الحلبي اخبرني الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب اجازة بسنده الى ابان عن انس بن مالك

رضي الله عنه

الحديث ذكره في اللالئ ومن طريق اخرى عن السيد الامام الفضل بن محمد الزيادي
بسنده الى ابان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في امتي رجل الخ ومن طريق اخرى عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظهرن من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة اه
ومن طريق اخرى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون في اخر الزمان رجل يكنى بابي حنيفة هو سراج هذه الامة فهذا
قد روي لطرق مختلفة فهو دليل على صحته والله اعلم وقال الخطيب
هذا الحديث باطل موضوع كذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
وهذا ايضا ربما يكون من التعصب لقول جامعه ذكره الخوارزمي
في الباب الاول من مسنده واثبت رواة الحديث المذكور لطرق
غير طريق الخطيب ولعله رضي بنفسه وقال سبط ابن الجوزي
فليس العجب من الخطيب فانه طعن في جماعة من العلماء وانما العجب من
الجد كيف سلك اسلوبه وجاء بما هو اعظم قال ابن عبد البر حافظ المغرب
لا يغتر احد بكلام الخطيب فان عنده العصبية الزائدة
على جماعة من العلماء كابي حنيفة والامام احمد وبعض اصحابه وتحامل عليهم
بكل وجه وصنف بعضهم منه السهم المصيب على كبد الخطيب وبسط
الطرق المختلفة انفا طاش كبري زاده فيتعين ان له اصلا فلا اقل
من ان يكون ضعيفا فيقبل اذ لم يترتب عليه اثبات حكم شرعي
وان كان الخطيب طعن رجالا مختلفة لكن المتن له طرق حسن من طريقه

المتكلم فلا يلزم ان يكون بين حل الوجوه باطلا وموضوعا كما هو يعرف

في بعض اذا عرف طرق الطرق بوجوه بعض منه يقوى كما ذكر العلي

الا قصة تلك القرانية العلاموضوع ومطعون في رجال سنده

مع ان الحافظ ابن حجر المصري صاحب فتح الباري اثبت هذه القصة

لطرق غير مطعونة وشنع على من انكر مع انه امر عظيم في تنزيه

المصطفى صلى الله عليه وسلم وهكذا كم وكم فاذا ما حديث

في ابي حنيفة فضيلة اعطاه الله تعالى فلا ينبغي الوقوف

بالتنديدات والتعصبات الفائحة في القاعة وبالجملة

على الاحناف ليسوا بمعزل عن دقائق علوم الاحاديث كيف

سلي ان جهلت عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

واما عدم ذكر اصحاب ابي حنيفة فبناء على عدم انكار احد فيهم سماعه

وعلاصيته ولنشر علمه وافيض مناقبه واما قول ان الحديث لم يرد

بشيء منقبة لشخص مخصوص غير اثار القيامة فتعنت حاوب انه

فان الخطيب ذكر فيه اشيا كثيرة وقول المتأخرين حديث ابي حنيفة

سراج امتي موضوع باتفاق اهل الحديث فليت شعري ما ذا تريد

باتفاقهم ومن هم ودونه اي حتى ان في المختصر فنعم باختصاره ليس

بمذكور بل ذكر مطعونا مؤكدا بالفاظ عند ابه المعاني طلا وكرا

المعاني وبالجملة الخطيب حمد ابا حنيفة لانه لم يرى قتله خ ر

والله

اعلم اجوا سه لمعد الصري دا و لاده سنه